الأمم المتحدة

A/77/360

الجمعية العامة

Distr.: General
21 September 2022
Arabic
Original: English

**الدورة السابعة والسبعون**

البند 14 من جدول الأعمال

**ثقافة السلام**

# رسالة مؤرخة 20 أيلول/سبتمبر 2022 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لكازاخستان لدى الأمم المتحدة

عُقد المؤتمر السابع لزعماء الأديان العالمية والتقليدية في يومي 14 و 15 أيلول/سبتمبر 2022. وخلال هذين اليومين، كانت عاصمة كازاخستان مرة أخرى منبرا للعديد من الزعماء الدينيين البارزين الذين جاؤوا للانخراط في الحوار والبحث عن سبل لتعزيز السلام والتفاهم في خضم تصاعد التوترات في العالم.

وشهد المؤتمر، الذي ظلت تستضيفه كازاخستان منذ عام 2003، مناقشات مشجعة وثاقبة بين زعماء الأديان في العالم. واختتمت المداولات بتوقيع الإعلان الذي اعتمده المؤتمر في 15 أيلول/سبتمبر 2022.

وإننا نشيد بالخطاب الملهم الذي ألقيتموه أمام المؤتمر ونحث الزعماء الدينيين على تعزيز اللاعنف في مجتمعاتهم المحلية ورفض كراهية الأجانب والعنصرية وجميع أشكال التعصب.

ويتضمن الإعلان مبادئ التعددية الدينية والاحترام المتبادل والمساواة، وهي اعتراف بأسمى حقيقة من الحقائق الإلهية المتأصلة في جميع الناس.

وفي هذا الصدد، أرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البند 14 من جدول الأعمال.

*(توقيع)* مغزان **إلياسوف**

السفير

031022 300922 22-22169 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

## مرفق الرسالة المؤرخة 20 أيلول/سبتمبر 2022 الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لكازاخستان لدى الأمم المتحدة

**إعلان المؤتمر السابع لزعماء الأديان العالمية والتقليدية**

نحن، القادة الروحيين للأديان العالمية والتقليدية، والسياسيين، ورؤساء المنظمات الدولية، المشاركين في المؤتمر السابع،

***إذ نسترشد*** برغبتنا المشتركة في عالم عادل وسلمي وآمن ومزدهر،

***وإذ نؤكد*** أهمية القيم المشتركة في التنمية الروحية والاجتماعية للبشرية،

***وإذ نسلم*** بضرورة مكافحة التعصب وخطاب الكراهية وكراهية الأجانب والتمييز والنزاعات القائمة على أساس الاختلافات الإثنية والدينية والثقافية والتغلب عليها،

***وإذ نحترم*** ثراء التنوع الديني والثقافي،

***وإذ ندرك*** أن أعمال الخير والعطف والرحمة والعدل والتضامن تسهم في التقارب بين الشعوب والمجتمعات،

***وإذ نسلّم*** بقيمة التعليم والروحانية للتنمية الشخصية والتنمية المشتركة بين الأديان،

***وإذ نؤكد*** أهمية دور المرأة وحقوقها في المجتمع،

***وإذ نشير*** إلى أن عدم المساواة المادية يؤدي إلى السخط والتوتر الاجتماعي والنزاع والأزمات في عالمنا،

***وإذ نسلم*** بأهمية التصدي للتحديات العالمية في عالمنا بعد الجائحة، بما في ذلك تغير المناخ والفقر والجوع؛ والجريمة المنظمة والإرهاب والمخدرات،

***وإذ ندين*** بأشد العبارات نزعة التطرف والغلو والإرهاب التي تؤدي إلى الاضطهاد الديني وتقويض حياة الإنسان وكرامته،

***وإذ ندين*** خلق بقع ساخنة للتوتر بين الدول وعلى الصعيد الدولي في العالم،

***وإذ نعرب*** عن بالغ القلق إزاء الزيادة في عدد المهاجرين واللاجئين المحتاجين إلى المساعدة الإنسانية والحماية على الصعيد العالمي،

***وإذ نعرب*** عن رغبتنا الراسخة في الإسهام في تهيئة ظروف مؤاتية للحوار والمصالحة بين الأطراف المتنازعة،

***وإذ ندرك*** الضرورة الملحة لأن يعمل الزعماء الروحيون والسياسيون معا على التصدي لتحديات عالمنا،

***وإذ نرحب*** بجميع المبادرات الدولية والإقليمية والوطنية والمحلية، وخصوصا جهود الزعماء الدينيين الرامية إلى تعزيز الحوار بين الأديان والثقافات والحضارات،

***وإذ نعرب*** عن اعتزامنا تكثيف التعاون بين الطوائف الدينية والمؤسسات الدولية والوطنية والعامة والمنظمات غير الحكومية في فترة ما بعد الجائحة،

***وإذ نعيد تأكيد*** عمل مؤتمر زعماء الأديان العالمية والتقليدية باعتباره منبرا دوليا للحوار بين الأديان لممثلي العديد من الأديان والطوائف والعقائد،

***وإذ نشير*** إلى الفرصة التي يتيحها مؤتمر زعماء الأديان العالمية والتقليدية لاتخاذ مزيد من الخطوات المحددة بغية توسيع نطاق الحوار بين الأديان والثقافات والحضارات،

**قد توصلنا إلى موقف مشترك ونعلن ما يلي:**

1 - ***سنبذل كل جهد ممكن*** لضمان أن يواصل مؤتمر زعماء الأديان العالمية والتقليدية أنشطته المنتظمة لصالح السلام والحوار بين الأديان والثقافات والحضارات.

2 - ***نعلن*** أنه في ظل ظروف التنمية العالمية بعد الجائحة وعولمة العمليات والتهديدات الأمنية، يؤدي مؤتمر زعماء الأديان العالمية والتقليدية دورا هاما في تنفيذ الجهود المشتركة لتعزيز الحوار باسم السلام والتعاون، فضلا عن تعزيز القيم الروحية والأخلاقية.

3 - ***نسلم*** بأنه لا يمكن التغلب على العواقب السلبية للمرض الجائحة إلا من خلال الجهود المشتركة والعمل معا ومساعدة بعضنا بعضا.

4 - ***إننا مقتنعون*** بأن إطلاق العنان لأي نزاع عسكري، بخلق بؤر ساخنة للتوتر والمواجهة، يسبب سلسلة من ردود الفعل التي تضر بالعلاقات الدولية.

5 - ***نعتقد*** أن نزعة التطرف والغلو والإرهاب وجميع أشكال العنف والحروب الأخرى، أيا كانت دوافعها وأهدافها، لا علاقة لها بالدين الأصيل ويجب رفضها بأقوى العبارات الممكنة.

6 - ***نحث بقوة*** الحكومات الوطنية والمنظمات الدولية المأذون لها على تقديم مساعدة شاملة إلى جميع الجماعات الدينية والمجتمعات العرقية التي تعرضت لأعمال انتهاك الحقوق والعنف التي ارتكبها أشخاص متطرفون وإرهابيون والتي نجمت عن الحروب والنزاعات العسكرية.

7 - ***نهيب*** بقادة العالم أن يتخلوا عن كل خطاب عدواني مدمر يؤدي إلى زعزعة استقرار العالم، وأن يكفوا عن النزاع وسفك الدماء في جميع أنحاء عالمنا.

8 - ***ندعو*** الزعماء الدينيين والشخصيات السياسية البارزة من مختلف أنحاء العالم إلى العمل بلا كلل على النهوض بالحوار باسم الصداقة والتضامن والتعايش السلمي.

9 - ***ندعو*** إلى المشاركة النشطة لزعماء الأديان العالمية والتقليدية والشخصيات السياسية البارزة في عملية حل النزاعات من أجل تحقيق الاستقرار الطويل الأجل.

10 - ***نلاحظ*** أن التعددية من حيث الاختلافات في لون البشرة ونوع الجنس والعرق واللغة والثقافة هي تعبير عن حكمة الله في الخلق. ويبيح الله التنوع الديني، ومن ثم، فإن أي إكراه على دين معين وعقيدة دينية معينة أمر غير مقبول.

11 - ***ندعو*** إلى دعم المبادرات العملية لتنفيذ الحوار بين الأديان وبين الطوائف، من أجل بناء العدالة الاجتماعية والتضامن لجميع الشعوب.

12 - ***نقف متضامنين*** مع جهود الأمم المتحدة وجميع المؤسسات والمنظمات الدولية والحكومية والإقليمية الأخرى، تعزيزا للحوار بين الحضارات والأديان والدول والأمم.

13 - ***نسلم*** بأهمية وقيمة وثيقة الأخـــوة الإنســـانية من أجل السلام العالمي والعيش المشترك المبرمة بين الكرسي الرسولي والأزهر الشريف *(التي أقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها 200/75 المؤرخ 21 كانون الأول/ديســـمبر 2020)*، وبلاغ مكة *(الذي اعتمد في مكة في أيار/مايو 2019)*، اللذين يدعوان إلى السلام والحوار والتفاهم والاحترام المتبادل بين المؤمنين من أجل الصالح العام.

14 - ***نرحب*** بالتقدم الذي أحرزه المجتمع العالمي في ميادين العلوم والتكنولوجيا والطب والصناعة وغيرها من المجالات، ومع ذلك نلاحظ أهمية مواءمتها مع القيم الروحية والاجتماعية والإنسانية.

15 - ***ندرك*** أن المشـــاكل الاجتماعية غالبا ما تدفع الناس إلى مواقف وأعمال متطرفة وندعو جميع دول العالم إلى ضمان توفير ظروف معيشية ملائمة لمواطنيها.

16 - ***نلاحظ*** كيف أن من يســـتبعدون أهمية القيم الروحية والمبادئ التوجيهية الأخلاقية من الناس والمجتمعات يكونون عرضة لفقدان إنسانيتهم وروحهم الخلاقة.

17 - ***ندعو*** القادة الســـياســـيين وقادة الأعمال التجارية في العالم إلى التركيز على التغلب على الاختلالات في تنمية المجتمعات الحديثة والحد من الفجوة في رفاه مختلف شرائح السكان ومختلف بلدان العالم.

18 - ***نلاحظ*** الأثر الإيجابي للحوار بين زعماء الأديان العالمية والتقليدية بشـــأن العمليات الاجتماعية - السياسية في الدول والمجتمعات، مما يسهم في صون السلام.

19 - ***ننطلق*** من الحقيقة الراســـخة المتمثلة في أن الله القدير قد خلق جميع الناس متســـاوين، بغض النظر عن انتمائهم العرقي أو الديني أو الإثني أو أي انتماء آخر أو وضـــعهم الاجتماعي، ومن ثم، فإن الاحترام المتبادل والتفاهم يشكلان أساس جميع التعاليم الدينية.

20 - ***ندعو*** الشخصيات السياسية والعامة والصحفيين والمدوِّنين، مع الاعتراف بحريتهم في التعبير، إلى الحذر من التعميمات الدينية وعدم ربط التطرف والإرهاب بأي أمة أو دين، وكذلك عدم استخدام الأديان لأغراض سياسية.

21 - ***ندعو*** إلى زيادة دور التعليم والتنشئة الدينية، ولا سيما وسط الشباب، بغية تعزيز التعايش القائم على الاحترام بين الأديان والثقافات وفضح مظاهر التحيز الدينية الزائفة والخطيرة.

22 - ***نولي*** اهتماما خاصا لأهمية تعزيز مؤسسة الأسرة.

23 - ***ندافع*** عن حماية كرامة المرأة وحقوقها، وتحســـين وضـــعها الاجتماعي كعضـــو يتمتع بالمساواة في الأسرة والمجتمع، فضلا عن تشجيع إدماجها في عمليات السلم في السياقات الثقافية والدينية.

24 - ***نلاحظ*** حتمية التنمية الرقمية العالمية، فضـــلا عن أهمية دور الزعماء الدينيين والروحيين في التفاعل مع السياسيين من أجل حل مشاكل عدم المساواة الرقمية.

25 - ***في ظل احترامنا لحرية التعبير***، نسعى جاهدين إلى إقامة حوار مع وسائط الإعلام وغيرها من مؤسسات المجتمع لتوضيح أهمية القيم الدينية في تعزيز المعارف الدينية والوئام بين الأديان والسلم المدني، فضلا عن تنمية التسامح العام تجاه الأديان.

26 - ***نناشد*** جميع الأشخاص المؤمنين بالأديان وذوي النوايا الحسنة أن يتحدوا في هذا الوقت العصيب وأن يُسهموا في ضمان الأمن والوئام في بيتنا المشترك، أي كوكب الأرض.

27 - ***نلوذ*** بالدعاء لمؤازرة جميع الأشخاص ذوي النوايا الحسنة على كوكب الأرض الذين يُسهمون إسهاما كبيرا في توسيع نطاق الحوار بين الحضارات والأديان والحوار الدولي من أجل عالم أكثر ازدهارا.

28 - ***ندعو*** إلى دعم أعمال الرحمة والتعاطف في المناطق المتضررة من النزاعات العسكرية، ومن الكوارث الطبيعية والكوارث التي هي من صنع الإنسان على السواء.

29 - ***ندعو*** إلى التضامن في دعم المنظمات الدولية والحكومات الوطنية في جهودها الرامية للتغلب على عواقب جائحة كوفيد.

30 - ***نؤكد*** أن مقاصد المؤتمر وهذا الإعلان هي توجيه أجيال البشرية الحالية والمقبلة صوب تعزيز ثقافة الاحترام المتبادل والروح المسالمة؛ المتاحين للاستعانة بهما في الإدارة العامة لأي بلد في العالم، وكذلك لدى المنظمات الدولية، بما في ذلك مؤسسات الأمم المتحدة.

31 - ***نوعز*** إلى أمانة المؤتمر بوضع تصوُّر لتطوير مؤتمر زعماء الأديان العالمية والتقليدية ليصبح منبرا عالميا للحوار بين الأديان للفترة 2023-2033.

32 - ***نشدد*** على دور جمهورية كازاخستان باعتبارها مركزا مرجعيا وعالميا للحوار بين الحضارات والأديان والعقائد الدينية.

33 - ***نشكر*** جمهورية كازاخستان والرئيس قاسم - جومارت توكاييف على عقد المؤتمر السابع لزعماء الأديان العالمية والتقليدية، وعلى مبادراتهما الإنسانية، وعلى إسهامهما في التجديد والتقدم والسلام والوئام.

34 - ***نشكر جمهورية كازاخستان على*** التنظيم الممتاز للمؤتمر، ونشكر الشعب الكازاخستاني على وده وكرم ضيافته.

35 - ***نؤكد*** اهتمامنا الجماعي بمواصلة أنشطة مؤتمر زعماء الأديان العالمية والتقليدية واعتزامنا عقد المؤتمر الثامن المقبل في عام 2025 في عاصمة جمهورية كازاخستان، نور سلطان.

*****

اعتمدت هذا الإعلان أغلبية المندوبين في المؤتمر السابع لزعماء الأديان العالمية والتقليدية، ويُحال إلى السلطات والقادة السياسيين والشخصيات الدينية في جميع أنحاء العالم، والمنظمات الإقليمية والدولية ذات الصلة، ومنظمات المجتمع المدني، والرابطات الدينية، وكبار الخبراء. وسيُعمّم أيضا باعتباره وثيقة رسمية من وثائق الدورة السابعة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة.

ويمكن نشر المبادئ الواردة في هذا الإعلان على جميع المستويات الإقليمية والدولية، للنظر فيها في جميع القرارات السياسية، والمعايير التشريعية، والبرامج التعليمية، وعلى وسائل الإعلام في جميع البلدان المهتمة.

**فلتحل البركة على طموحاتنا ولينعم**
**جميع الشعوب والبلدان بالسلام والازدهار!**

**جمهورية كازاخستان**
**نور سلطان**
**15 أيلول/سبتمبر 2022**